

43- التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (أ)

د سامي الصقير- 3 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى كتابي شرح العقيدة الطحاوية قال رحمه الله واضافة النظر الى الوجه الذي هو محله في هذه الاية - [00:00:00](#)

وتعديته باداة الى الصريحة في نظر العين واخلاء الكلام من قليلة تدل على خلاف حقيقته وموضوعه صريح في ان الله اراد بذلك نظر العين التي في الوجه الى الرب جل جلاله - [00:00:14](#)

طيب يقول بسم الله الرحمن الرحيم قال واذا واضافة النظر الى الوجه الذي هو محله في هذه الاية وتعديته باداة ايداء ذكرنا ان نظر تتعدى بنفسها وتارة تتعدى بالى وتارة تتعدى فيه - [00:00:28](#)

فان تعدت بنفسها فمعناها الانتظار هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة اي ما ينتظرون وان تعدت بالى فمعناها النظر. بالعين الباصرة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وان تعدت بفي فمعناها التأمل والتفكر - [00:00:48](#)

قل انظروا ماذا في السماوات والارض احسن الله اليك رحمه الله نعم قال رحمه الله فان النظر له عدة استعمالات بحسب صلاته وتعديه بنفسه فان عدي بنفسه فمعناه التوقف والانتظار كقوله انظرونا نقتبس من نوركم. وان عدي بفي - [00:01:14](#)

فمعناه التفكير لاعتبار كقوله اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وان عدي بالا فمعناه المعاينة بالابصار كقوله تعالى انظروا الى ثمنه اذا اثمر. فكيف اذا اضيف الى الوجه الذي هو محلول - [00:01:38](#)

البصر روى ابن مردوي بسنده الى ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة قال من البهاء والحسن الى ربها ناظرة قال في وجه الله عز وجل - [00:01:54](#)

عن الحسن قال نظرت عن الحسن قال نظرت الى ربها فنظرت بنوره وقال ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها عز وجل وقال عكرمة وجوهي يومئذ ناظرة - [00:02:11](#)

قال من النعيم الى ربها ناظرة. قال تنظر الى ربها نظرا ثم حكى عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله وهذا قول كل مفسر من اهل السنة والحديث وقال تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:02:28](#)

قال الطبري قال علي ابن ابي طالب انس ابن مالك رضي الله عنهما هو النظر الى وجه الله عز وجل وقال تعالى للذين احسنوا حسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة هي النظر الى وجهه الكريم - [00:02:43](#)

فسرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده كما روى مسلم في صحيح عن صهيب قال قرر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله - [00:02:58](#)

اذا ويريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو؟ الم يتقل موازيننا ويبيض وجوهنا؟ ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار يكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليه من النظر اليه وهي الزيادة - [00:03:20](#)

رواه غيره باسانيد متعددة والفاظ اخر. معناها ان الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وكذلك فسرها الصحابة رضي الله عنهم. رواه ابن جرير عن جماعة منهم ابو بكر الصديق وحذيفة ابو موسى الاشعري وابن عباس رضي الله عنهم - [00:03:37](#)

وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. احتج الشافعي رحمه الله وغيره من الائمة بهذه الاية على الرؤية لاهل الجنة ذكر ذلك الطبري وغيره عن المزني عن الشافعي وقال الحاكم حدثنا الاصم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حضرت محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها - [00:03:54](#)

نقول في قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الشافعي لما لما ان حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على ان اوليائه يرونه في الرضا - [00:04:18](#)

واما الساء واما السنين بالمفهوم. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاذا كان الكفار ومحجوبين فغيرهم وهم المؤمنين وهم المؤمنون حسب المفهوم لا يحجبون نعم احسن الله الي قال رحمه الله واما واما استدلال المعتزلة بقوله تعالى قال قال لن تراني وبقوله تعالى لا تدركه الابصار - [00:04:33](#)

الايتان فالاياتان دليل عليهم. اما الاية الاولى فالاستدلال منها على ثبوت رؤيته من وجوه احدها انه لا يظن بكليم الله ورسوله الكريم واعلم الناس بربه في وقته ان ان يسأل ما لا يجوز عليه بل هو عندهم من اعظم - [00:05:00](#)

من محال الثاني ان الله لم ينكر عليه سؤاله. ولما سأل نوح عليه السلام ربه نجاه ابنه انكر عليه سؤاله وقال اني اعظك ان تكون من الجاهلين الثالث انه تعالى قال لن تراني ولم يقل اني لا ارى. ولا تجوز رؤيتي او لست بمرئي. والفرق بين الجوابين ظاهر. الا ترى - [00:05:19](#)

وان من كان في كفه حجر فظنه رجل طعاما فقال اطعمنيه فالجواب الصحيح انه لا يؤكل. اما اذا كان طعاما صح ان يقال انك تأكله وهذا يدل على انه سبحانه مرئي. ولكن موسى عليه السلام لا تحتل قواه رؤيته في هذه الدار. طيب يعني - [00:05:40](#)

خلاصة هذا الوجه هذا قول لن تراني نفي رؤية خصوصية لموسى عليه الصلاة والسلام والقاعدة ان نفي الاخص يستلزم وجود الاعم ولا في رؤيته في هذه الحال يستلزم وجود اصل - [00:06:00](#)

وجود اصل الرؤية. نعم احسن الله الي قال رحمه الله ولكن اننا في الاخص يستلزم وجود الأعم وايضا هذا النفي لن تراني الدنيا كما قلنا سابقا وذكرنا فيما تقدم ان رؤية الله عز وجل - [00:06:17](#)

اما في الدنيا واما في عرصات القيامة واما في الجنة ثلاث مراتب اما المرتبة الاولى وهي رؤيته سبحانه وتعالى في الدنيا فتارة تكون يقظة وتارة تكون مناما اما اليقظة فهذا امر - [00:06:44](#)

محال مستحيل ولهذا لما سأل موسى عليه الصلاة والسلام قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني وفي اخر الاية قال قال اني تبت اليك تبت اليك لانه سأل ما لا يجوز - [00:07:04](#)

سؤاله وان رؤيته في المنام سبحانه وتعالى فهذه قد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم من احاديث متعددة ولكن هل تثبت لغيره من العلماء كما تقدم منهم من قال انها انه يمكن - [00:07:18](#)

وذكروا ان بعض الائمة رأى رأى الله عز وجل ونسب ذلك الى الامام احمد رحمه الله ولكن قلنا ان ان الاقرب والارجح ان ذلك لا يثبت ولم يثبت يعني ان احدا رأى الله عز وجل - [00:07:39](#)

ولان القول بان برؤية الله عز وجل في المنام لغير الرسول صلى الله عليه وسلم فيها فتح باب شر لان كل شخص ربما يدعي انه رأى الله امبارح نمت توضأت - [00:07:57](#)

ونمت وذكرت الله عز وجل فرأيت ربي في المنام. فقال لي كذا وكذا وكذا فكأنما يوحى ها يوحى اليه كل يوم يأتي اه المرتبة الثانية في عرصات القيامة يراه المؤمنون والمنافقون - [00:08:15](#)

ولكنه بعد ذلك يحجب عنهم عن المنافقين والمرتبة الثالثة في الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها نعم احسن الله الي قال رحمه الله ولكن موسى عليه السلام لا تحتل قواه رؤيته في هذه الدار. لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى. يوضحه الوجه الرابع -

[00:08:32](#)

هو قوله ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فاعلمه ان الجبل ان الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت للتجلي في هذه

الدار فكيف بالبشر الذي خلق من ضعف - [00:08:58](#)

الخامس ان الله سبحانه قادر على ان يجعل الجبل مستقر مستقرا وذلك ممكن مستقرا مونيكا ان الله سبحانه قادر ان استقر احسن الله الي قال رحمه الله ان الله سبحانه قادر على ان يجعل الجبل مستقرا وذلك ممكن - [00:09:13](#)

قد علق به الرؤيا ولو كانت محالا لكان نظيرا لكان نظير ان ان يقول ان استقر الجبل فسوف اكل واشرب وانام والكل عنده سواء السادس قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:09:36](#)

واذا جاز ان يتجلى للجبل الذي هو جماد لا ثواب له ولا عقاب. فكيف كيف يمتنع ان يتجلى لرسله واوليائه في دار كرامته ولكن الله تعالى اعلى اعلم موسى عليه السلام ان الجبل اذا لم اذا لم يثبت لرؤيته في هذه الدار فالبشر اضعف - [00:09:54](#)

السابع ان الله كلم موسى وناداه وناجاه. ومن جاز عليه التكلم والتكليم وان يسمع مخاض وان يسمع مخاطبه كلامه بغير واسطة فرؤيته اولى بالجواز. ولهذا لا يتم انكار رؤيته الا بانكار كلامه. وقد جمعوا بينهما - [00:10:14](#)

واما دعواهم لتأميد النفي بلن وان ذلك يدل على نفي الرؤية في الاخرة ففاسد انا لو قويت فانها لو قيدت بالتأبيت لا يدل على دوام النفي في الاخرة. فكيف اذا اطلقت قال تعالى ولن يتموه ابا - [00:10:32](#)

مع قوله ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك ولو انها ولانها لو كانت للتأبيد المطلق لما جاز تحديد الفعل بعدها. وقد جاء ذلك قال تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي - [00:10:49](#)

وثبت ان لن لا تقتضي النفي المؤبد قال الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله ومن رأى النافية بلا مؤبدا فقله اردد وسواه فاعرض. قبله فقله اردد وسواه فاعبدا واما الاية الثانية فالاستدلال بها على الرؤية من وجه حسن لطيف - [00:11:04](#)

الله تعالى انما ذكرها في سياق التمدح. طيب اني في الحاشية عندكم ورواية الثانية فيفا قوله اردد وخلافه هدى فقله اردد وخلافه ردا المشهور هو اللي وسواهم فاعبدوا. نعم اي نعم صح صحيح - [00:11:25](#)

نعم اذا حذف الفاء استقام. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله واما الاية الثانية فالاستدلال بها لا الا قلت وخلافه فاعبدا ينكسر واذا قلت واذا قلت وخلافه هدى يستقيم - [00:12:08](#)

اصلا انت عندك فاقولة اردد وسواه فاعبدها عندنا هامش الكافية الشافية بشرح بن مالك نشر جامعة ام القرى ورواية الثاني فقله اردد وخلافه هدى احسن الله الي قال رحمه الله - [00:12:33](#)

واما الاية الثانية في الاستدلال بها على الرؤية من وجه حسن لطيف وهو ان الله تعالى هو ان الله تعالى انما ذكرها في سياق التمدح ومعلوم ان المدح انما يكون بالصفات الثبوتية - [00:13:02](#)

واما العدم المحض فليس بكمال فلا يمدح به وانما يمدح وانما يمدح الرب تعالى بالنفي اذا تضمن امرا وجوديا وهذا امر معلوم المدح عندما يكون بصفات الكمال فيقال مثلا لرجل - [00:13:18](#)

فلان كريم شجاع آآ ونحو ذلك ولا يقال فلان ليس بخيلا وليس غبيا وليس آآ كذابا وليس ناما هذي صفة ثبوتية هذي صفات منفية فالنفي المدح لا يكون بصفات النفي وانما يكون بصفات - [00:13:34](#)

بصفة الثبوتية لانها ادل على الثبوت وعلى الاستمرار. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وانما يمدح الرمل في حق الله عز وجل قد يرد النفي قد يرد النفي دفعا - [00:13:59](#)

اه من قال بذلك ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا كله وقد يأتي النفي في مقابل من يقول ذلك او نحو ذلك. يعني لكل سبب والا فالاصل - [00:14:17](#)

ان الصفات يكون تعدادها بالإثبات لا بالنفي. نعم الله عز وجل وحاشا وحاشاه سبحانه وتعالى تقول ليس رب الحيوانات الله رب الحيوانات وكذا وكذا او لا يظلم الحيوانات لا يظلم البهائم - [00:14:36](#)

دائما الاثبات المدح انما يكون بصفات الصفات الثبوتية يعني انت الان لو قال لك شخص انت رجل كريم رجل شجاع رجل مقدم رجل فيك مروءة او قال انت رجل لست بخيلا - [00:15:02](#)

انت لو جاك شخصان واحد يقول الاولى وواحد يقول الثانية يقول انت رجل لست بخيلا ولست كذابا ولست جبانا ولست ناما ولست
كذا وكذا هذا اي مبلغ او الاول او هذا؟ نعم - [00:15:22](#)

نعم احسن الله لي قال رحمه الله وانما يمدح الرب تعالى بالنفي اذا تضمن امرا وجوديا مدحي بنفي السنة والنوم المتضمن كمال
القيومية نفي الموت المتضمن كمال الحياة ونفي النجوم والاعياء المتضمن كمال القدرة - [00:15:44](#)

الشريك والصاحبة والولد والظهير المتضمن كمال ربويته والهيته وقهره في الاكل والشرب كلها في مقابل يقول هذا يقول كمدحه بما
فيه السن والنوم لا تأخذه سنة ولا نوم بكمال قيوميتها - [00:16:05](#)

لانه ايضا يجب ان نعلم ان النفي ان كل صفة منفية فانها تتضمن امرين الامر الاول ثبوت تلك الصفة وثاني اثبات كمال الضد فهمتم؟
كل صفة نفاها الله عز وجل عن نفسه - [00:16:25](#)

فانها تتضمن ايش؟ اولا ثبوت اولا نفي تلك الصفة نفي تلك الصفة وثانيا ثبوت كمال الضد فاذا ففي قوله عز وجل لا تأخذه سنة ولا
نوم هنا نفي الصلة اولا في النوم - [00:16:43](#)

ونثبت كمال الضد وهو كمال حياته وقيوميته كذلك ايضا نفي الموت المتضمن كمال الحياة. اين نفي الموت الحي القيوم طيب ونفي
اللغوب وما مسنا من لغوب ونفي الشريك والصاحبة ما اتخذ الله من ولد - [00:17:02](#)

وما كان معه ها؟ من اله ونفي الظهير وما له منهم من رحيل اي نعم وماله منهم من ظهير. طيب. ونفي الاكل والشرب المتضمن كما لا
صمديته معروف في سورة الاخلاص - [00:17:23](#)

طيب وانا في الشفاعة عنده الا باذنه في اية الكرسي وغنى عن خلقه ونفي الظلم. ولا يظلم ربك احدا. وما ربك بظلام للعبيد ولا في
النسيان لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:17:52](#)

ونفي المثل ليس كمثله شيء. نعم اذا كل صفة قاعدة كل صفة نفاها الله تعالى عن نفسه. فانها تتضمن اولا نفي تلك الصفة وثانيا
ماشي ثبوت كمال الضد لان النفي المحض عدم والعدم ليس شيئا فضلا عن ان يكون صفة. نعم - [00:18:06](#)

اي نعم لا يمنع لا تأخذه سنة نعم وما كان ربك نسيا نعم احسن الله الي قال رحمه الله ولهذا لم يتمدح بعدم محض لا يتضمن امرا
ثبوتيا فان المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم - [00:18:35](#)

ولا يوصف الكامن بامر اشتركوا هو والمعدوم فيه فاذا المعنى انه يرى ولا يدرك. ولا يحاط به فقوله لا تدركه الابصار يدل على كمال
عظمته. وانه اكبر من كل شيء وانه لكامل عظمته لا يدرك بحيث يحاط به - [00:18:59](#)

اين الادراك هو الاحاطة بالشيء وهو قدر زائد على الرؤية كما قال تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا
لم ينفي موسى عليه السلام الرؤيا وانما نفي الادراك - [00:19:18](#)

الرؤية والادراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه. فالرب تعالى يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به علما. وهذا هو الذي فهمه الصحابة
والائمة والائمة من الاية. كما ذكرت كما - [00:19:36](#)

ذكرت اقوال في تفسير الاية من هذه الشمس المخلوقة لا يتمكن رائها من ادراكها على ما هي عليه واما الاحاديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم الشمس الان نراها تظن انها صغيرة جدا - [00:19:52](#)

وهي كم يعني حجمها بالنسبة للأرض اضعاف اضعاف ولهذا الارض التي يعني على ساعتها التي نعس عليها اذا نظرت الى الكواكب
الاخري ليست بشيء. كأنها اقول نقطة قال رحمه الله - [00:20:09](#)

واما الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الدالة على الرؤيا فمتواترة. رواها اصحاب الصحاح والمساء
والمساند والسنن فمنها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة - [00:20:32](#)

فقال رسول الله صلى الله نوعا تواتر اللفظي وتواتر معنوي والتواتر اللفظي هو اتفاق الرواة على الحديث على لفظ واحد والتواتر
المعنوي هو اتفاقهم على المعنى وان اختلفت الالفاظ وهذا ثابت في - [00:20:53](#)

الرؤية نعم احسن الله الي قال رحمه الله فقال فمنها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم

القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في - [00:21:11](#)

رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في الشمس ليست دونها سحاب؟ قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك الحديث اخرجه في الصحيحين بطوله حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ايضا في الصحيحين نظيره - [00:21:28](#)

وحديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته. الحديث اخرجه في الصحيحين - [00:21:46](#)

حديث صحيح رضي الله عنه المتقدم رواه مسلم. يعني لا يحجبكم احد ولا يمنعكم احد عن رؤيته. الان القمر لو اجتمع الخلق كلهم في رؤية القمر اذا كان موجود ما يقول واحد وخر خلوه يشوف القمر - [00:22:04](#)

كده ولا لا يمكن ولا لا لو اجتمع الان ملايين وارادوا ان ينظروا القمر كل ينظر كل ينظر ولهذا معنى قوله لا تضارون ولا تضامون في رؤيته. اي لا يمنعكم احد ولا يحجزكم احد - [00:22:18](#)

عن رؤيته كما انه في الدنيا لا يمكن ان يحجب الانسان عن رؤية او يحجب الناس عن رؤية القمر ولو ولو كثروا وتعددوا احسن الله اليك قال رحمه الله وحديث ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:36](#)

جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين ان يروا ربهم تبارك وتعالى ان رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن اخرجه في الصحيحين - [00:22:57](#)

من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فلا يقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى يا رب. فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك؟ فيقول بلى يا رب. الحديث اخرجه البخاري في صحيحه - [00:23:14](#)

وقد روى احاديث الرؤيا نحو ثلاثين صحابيا ومن احاط بها معرفة يقطع بان الرسول قالها ولولا اني التزمت الاختصار لسقت ما في الباب من الاحاديث ومن اراد الوقوف عليها فليواظب سماع الاحاديث النبوية فان فيها مع اثبات الرؤيا انه يكلم من شاء اذا شاء -

[00:23:39](#)

وانه يأتي الخلق لفصل القضاء يوم القيامة وانه فوق العالم وانه يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب وانه يتجلى لعباده وانه يضحك الى غير ذلك من الصفات التي سماعها على الجهمية بمنزلة الصواعق - [00:24:00](#)

وكيف تعلم اصول دين الاسلام من غير كتاب الله وسنة رسوله. وكيف يفسر كتاب الله بغير ما فسره به رسوله صلى الله عليه وسلم واصحاب رسوله الذين نزل القرآن بلغتهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار -

[00:24:16](#)

وهذا يدل على ان تفسير القرآن الكريم لا يفسر بمجرد الرأي وان الواجب لمن يفسر القرآن اولا ان يفسر القرآن بالقرآن لان كلام الله عز وجل يفسر بعضه بعضا - [00:24:38](#)

وثانيا اذا لم يوجد التفسير في القرآن فانه يفسره من السنة لان السنة مبينة للقرآن وشارحة له فان لم يجد ففي اقوال الصحابة لانهم شاهدوا التنزيل وعرفوا احوال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:01](#)

وهم ابر هذه الامة واعلمها فان لم يجد فذهب بعض اهل العلم الى انه مستأنس في اقوال التابعين ولا سيما الذين اخذوا كبار الصحابة فان لم يجد فانه يفسره بمقتضى اللغة - [00:25:23](#)

بمقتضى اللغة العربية لان القرآن نزل بلسان عربي مبين فيفسره يفسر الكلمة بمقتضى معناها في اللغة واما تفسيره بمجرد الرأي المجرد هذا محرم ولا يجوز بل هو من كبائر الذنوب - [00:25:46](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وقال من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار الواجب الحذر من ان يفسر كلام الله عز وجل بمجرد الهوى - [00:26:06](#)

والرأي. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وسئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله تعالى وفاكهة واما ما الاب فقال اي سماء

تمني واي ارض تقلني تقلني - [00:26:27](#)

واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم وليس تشبيه رؤية الله تعالى برؤية الشمس والقمر تشبيها لله بل هو تشويه الرؤية بالرؤيا لا تشبيه المرء بالمرء - [00:26:45](#)

ولكن فيه دليل على علو الله على خلقه وانا فهل تعقل رؤية بلا مقابلة طيب شف هذا التفسير من من ابي بكر رضي الله عنه الحديث اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - [00:27:00](#)

يقول الحديث سنده منقطع وهو انصح محمول على انها انما ارادا استكشاف علم كيفية الاب والا فكونه نبئا العرض امر ظاهر يعني يعرفون انه نبات لكن يجهلون عينه كما لو ذكرت لك مثلا نوع من انواع الزهور - [00:27:14](#)

او الحشائش التي تخرج في البر اقول لك ما هل تعرف كذا؟ تقول اعرف انه نبات لكن بعينه ها نعرفه مثل اللي مر علينا امس استفصا احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:27:35](#)

ومن قال يرى لا في جهة فليراجع عقله فاما ان يكون مكابرا لعقله او في عقله شيء والا فاذا قال يرى وانا فاذا قال يرى لا امام الرائي ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا فوقه ولا تحته رد عليه كل من سمعه بفطرته السليمة - [00:27:58](#)

يرى لا عيائين ولا امام ولا خلف ولا اعلى. هذا عدم ولهذا الذين ينكرون علو الله عز وجل الذي يقولون ليس فوق العالم ولا تحت العالم ولا يمين ولا شمال ولا منفصل ولا متصل ولا - [00:28:18](#)

لا موبائل ولا كذا قال بعض العلماء لو قيل لنا صفوا العجم ها ما وجدنا وصفا احسن من هذا الوصف اذا قلت ما هو العدم هو الذي ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا - [00:28:37](#)

متصل ولا منفصل ولا داخل ولا خارج لم يدعوا شيئا من المحترزات الا احسن الله اليك قال رحمه الله ولهذا الزم المعتزلة من نفى العلو بالذات بنفي الرؤية وقالوا كيف تعقل رؤية بغير جهة - [00:28:52](#)

وانما لم نره في الدنيا لعجز ابصارنا لا من امتناع الرؤية فهذه الشمس اذا حد قراء البصر في شعاعها ضعف عن رؤيتها لا لامتناع في ذات المرء بل لعجز الرائي - [00:29:12](#)

اذا كان في الدار الاخرة اكمل الله قوى الادميين حتى اطاقوا رؤيته ولهذا لما تجلى الله للجبل وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين لانه لا يرى - [00:29:25](#)

لانه لا يراك حي الامات. ولا يابس الا ولهذا كان البشر يعجزون عن رؤية الملك في صورته الا من ايده الله كما ايد نبينا. قال تعالى وقالوا لولا انزل - [00:29:41](#)

ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر قال غير واحد من السلف لا يطيقون ان يروا الملك في صورته فلو انزلنا اليه ملكا لجعلناه في سورة بشر. وحينئذ يشتهي عليهم هل هو بشر او ملك - [00:29:55](#)

ومن تمام نعمة الله علينا ان يبعث فينا رسولا منا وما الهمهم المعتزلة هذا الانسان الا لما وافقوهم على انه لا داخل العالم ولا خارجه. لكن قول من اثبت موجودا يرى لا - [00:30:10](#)

في جهة اقرب الى العقل من قول من اثبت موجودا قائما بنفسه لا يرى ولا في جهة ويقال لمن قال بنفي الرؤية لانتفاء لازمها طفل قفل في عرصات القيامة يروونه لكنه يحجب - [00:30:24](#)

وهذا اشد كما ذكرنا سابقا كونه اه كونهم يروونه ثم يحجب عنهم هذا يعني ابغ في تقريرهم وتوبيخهم وشدة الحسرات عليهم كما مثلنا بالامس يعني لو ان شخصا جائعا اريته طعاما - [00:30:56](#)

شهية تشوف الطعام. اعطني قلت لا بعطيك هذا اشد عليه من لو بقي على يعني كون النفس تتشوف للشهية ثم تحرم منه هذا ابغ من ما اذا يعني من الاصل - [00:31:16](#)

النفاق النفاق الاعتقادي اما النفاق العملي كذب هذا اذا اجتمعت ما تجتمع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ا اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. يعني ما يمكن شخص اذا حدث كذا اذا وعد اخلف اذا خاصم فجر اذا اؤتمن قال لا يمكن تجتمع في مؤمن قد يكون فيه

00:31:33 - خصم

ولهذا قال ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى اذا - 00:32:02